

محمد خطاب الفرقاني وجهوده في الإصلاح والثورة الجزائرية

أ.د/ حميدي أبوبكر الصديق



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

hamidiboubakeur@yahoo.f r

الملخص:

هناك شخصيات جزائرية كانت لها جهود في الإصلاح والثورة الجزائرية، ومن بينهم محمد خطاب الفرقاني الذي كانت له مشاركة في الحركة الوطنية من خلال حركة الإصلاح، وانغمس في العمل الثوري بماله وجهده وعلاقاته منذ اندلاع الثورة ضد الاستعمار الفرنسي.

الكلمات المفتاحية: محمد خطاب الفرقاني، الإصلاح، الثورة الجزائرية، الحركة الوطنية.

Résumé:

Il y a des personnalités algériennes qui ont eu des efforts dans la réforme et la révolution algérienne, dont Mohamed Khattab Al-Furqani, qui a participé au mouvement national à travers le mouvement de réforme et qui a plongé dans le travail révolutionnaire avec son argent, ses efforts et ses relations depuis la révolution contre le colonialisme français.

les mots clés:

Mohammed Khattab Al Furqani, La réforme, Révolution algérienne, Mouvement national.

مقدمة:

تعتبر شخصية محمد خطاب الفرقاني من الشخصيات التي جمعت بين الوطنية وعلاقتها المتينة مع زعماء الحركة الوطنية الجزائرية، وخاصة حركة الإصلاح الجزائري ولها موهبة وقدرة على ممارسة النشاط الاقتصادي والتجاري. ولد مترجمنا في مدينة الميلية في 30 أكتوبر 1904⁽¹⁾، وهي منطقة عرفت بمحافظتها وبساطة العيش فيها. وفيها تلقى تعليمه ضمن كتابيها حيث درس بعض المعارف في اللغة العربية والدين الإسلامي وحفظ شيئا من القرآن الكريم ودخل المدرسة الابتدائية هناك. ولكنه لم يتمكن من متابعة دراسته لظروفه الاجتماعية والعراقل التي جعلها الاستعمار في طريق أمثاله، وهذا الحرمان من العلم وحالة الفقر جعله يفكر في طريق الكسب في وقت مبكر، وكان أخو رابع الفرقاني⁽²⁾ قاطنا بمدية فاس والذي هيا له الظروف للهجرة هناك سنة 1920⁽³⁾. وبعد التحاقه بالمغرب امتحن عدة مهن منها (بقال بمراكش ومحاسب في شركة فرنسية في منطقة حد كورت، ثم الفلاحة)، وفي هذه السن حاول الالتحاق بثورة الخطابي ولكنه منع لقلة تجربته وصغر سنه⁽⁴⁾.

1- نشاطه الاقتصادي بالمغرب

منذ أن وصل محمد خطاب للمغرب استقر على حرفة الزراعة، وحاول اعتماد الوسائل الحديثة وتوسيع المساحات الزراعية، وبحكم أنه لا يملك أرضا اعتمد على كراء الأراضي وعصرنة الزراعة بها. وقيل أنه في بداية أمره اقترض أموالا من اليهودي (مريقي) لشراء البذور، ولا ندري كيف كانت صيغة الاقتراض التي تعامل بها الخطابي هل هي ربوية أم لا وإن كنا نرجح الاحتمال الأول من خلال امتهان اليهود لهذه الطريقة وحرص محمد خطاب على الخروج من هذا الدين في نفس السنة.

واستطاع الخطابي أن يطور إنتاجه بشكل سريع من خلال توسيع مساحة الأراضي كراء وشراء، واستخدام الجارات ومختلف الآلات الزراعية وتخصص في زراعة البقول وخاصة الحمص وأصبح يلقب بسلطان الحمص في المغرب. وصار مزارعا له وزنه الاقتصادي يمتلك مساحات زراعية في منطقة حد كورت (حوالي ألف هكتار) والدخيلة (8 هكتار) ومنطقة

البرواقية (122 هكتار) وفي الخنيشة (1100 هكتار) وفي سيدي سليمان، فضلا عن الآلات الزراعية استخدم (150 حصانا) لتذليل مصاعب الطاقة والنقل وهذا التطوير السريع والتحدي لمصاعب المهنة جعله يوظف ما يقارب 300 عامل بأجور محترمة ويحضى باحترامهم وحبهم له ويتلقون هداياه في المناسبات وعند جني المحصول وبذلك امتلك مكانة اقتصادية واجتماعية في المغرب الأقصى حتى أنه أكرم معاصريه بما وظفه من تخطط وتقنية وذوق فني زراعي وعلاقات جمعت مع عماله حتى أحسوا أنهم ملاك وليس أجراء .

2- علاقته مع الحركة الوطنية الجزائرية

رغم هجرته المبكرة للمغرب وانشغاله التجاري والاقتصادي وهناك لكنه ظل يحملهما وطنيا وبقيت علاقاته مع زعماء الحركة الوطنية وخاصة التيار الإصلاحي وزعيم أحباب البيان والحرية ولذلك ظلت السلطات الاستعمارية تنظر إليه بريبة وتراقب كل تحركاته وترصد اتصالاته وتقول أنه يعمل ضد الاستعمار الفرنسي من خلال نشاط ودعمه للحركات الوطنية في كل المغرب العربي وليس الجزائر فقط وقد صنفه الكاتب الفرنسي (جاك بيرك) الذي كان يعمل متصرفا إداريا بالمغرب على أنه عنصرا مناهضا للاستعمار ولكنه يستدرك في عبارة أخرى أنه لم يكن ضد الفرنسيين ولكن ضد النظام الاستعماري وله حسا إنسانيا وتربطه عواطف حميمة مع غيره .

أما علاقته بالحركة الوطنية فقد تركزت مع زعماء الحركة الإصلاحية، وهذا من خلال المصادر الإصلاحية أو الفرنسية، مع بعض اللقاءات والاتصالات والدعم لأحباب البيان والحرية.

وإن كان مترجما ليس من أهل العلم أو أعلام الإصلاح فإنه يعد من المحسنين الكبار والمنفقين على الإصلاح في الجزائر وتونس والمغرب، وربطته علاقات ولقاءات مع الشيخ عبد الحميد بن باديس ثم الإبراهيمي وغيرهم، وربطته علاقات قوية مع المؤسسات التعليمية والبعثات التابعة للجمعية في تونس والمغرب، وسخر ثروته في خدمة العلم لصالح أبناء الجزائر وهذا إحساسا منه بالواجب الملحق على عاتقه وخاصة أنه من الذين عانوا من الحرمان والفقر

أثناء الطفولة، فكان شديد الحرص على تعليم الناس ويرى أن جمعية العلماء هي الإطار المؤهل والمناسب للقيام بهذه المهمة، وكان يقدم الأموال لرئيس الجمعية (الإبراهيمي) وهذا الأخير يصف الخطابي بالرجل العصامي وأنه شغوف بمناصرة الإصلاح ونشر العلم رغم قلة علمه، وقال أننا نقدم هذه الدعاية لهذا الرجل لما قدمه لوطنه وحتى يكون أسوة لأهل الثروة والمال وكيف يسخرون ذلك لصالح النهضة العلمية لأبناء وطنهم عن طريق جمعية العلماء، وأضاف أن علاقة خطاب مع ابن باديس قديمة وقوية وكذلك أخيه الأديب رابح الفرقاني وهذا يدل أن إعجاب الرجل بحركة الإصلاح كان مبكرا وقبل أن تتأسس الجمعية، ومع مرور الأيام صارت له اشتراكات في صحف الجمعية ومشاريعها وكذلك أخيه رابح أثناء إقامتهما بالمغرب كما كانت له لقاءات مع الشيخ العربي التبسي وخاصة سنة 1949 حيث تفقد المعهد الباديسي. ورأى الجهود المبذولة والأعباء التي تكلفه ومستقبله وعبر الإبراهيمي عن ذلك أنه اجتمع المحسن بماله بالمحسن بعلمه حتى تشيد مراكز العلم وشاهد خطاب فيما أنفقت أمواله. كما كان للرجل دعما ماليا للطلبة الجزائريين في جامع القرويين والزيتونة⁽⁵⁾.

أما علاقته مع فرحات عباس فقد كانت قائمة وإن لم نحصل على الكثير من المادة في هذا الصدد. فإن الدلائل كثيرة على العلاقات الحميمة التي تربط بينهما، وأن خطاب معجب بالمنهج السياسي لفرحات عباس في بث الوعي السياسي ومعارض الاستعمار. ولا يستبعد أن يكون عباس وسيطا مفضلا وشخصا مؤهلا عند الحاجة في حالة المضايقات الفرنسية. ومن المخططات التي جمعت عباس بخطاب اللقاء الذي جمع بينهما في مدينة سطيف في تجمع عام، والتقى خلاله مع مناضلي حزب البيان وقدم (400.00 فرنك) لفرع حزب البيان هناك، وذكرت التقارير الفرنسية أن هذا اللقاء كان بمثابة تنسيق بين الوطنيين في الجزائر والمغرب وأنه كلف فرحات عباس من أجل الدعاية المغربية في الصحافة الجزائرية ويتحمل تكاليف ذلك⁽⁶⁾.

كما صرح فرحات عباس أنه تحصل على أموال من خطاب بصفته رئيس حزب البيان من أجل الحصول على طابعة لصالح الحزب⁽⁷⁾، وتشير المصادر الفرنسية أن خطاب زار

مرارا فرحات عباس ومن ذلك الزيارة التي كانت في 15 مارس 1951 حيث كان عباس وعدد من المناضلين في حزب البيان في استقباله (8).

3- الدعم المالي للجمعية

لا شك أن الذي جعل محمد خطاب يكون له مقاما في الحركة الإصلاحية وتعدد الكتابات حوله هو السخاء المالي الذي عرف به تجاه الجمعية وفروعها العلمية سواء داخل الجزائر أو خارجها، والملاحظ أن هذا العطاء المالي صار كبيرا خلال نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات، وهي المرحلة التي توسعت فيها نشاطات الجمعية وكثرت بعثاتها العلمية من جهة، ومن جهة أخرى هي الفترة التي استثمر فيها خطاب جزء من ماله بالجزائر فكثرت زيارته وإقامته بالجزائر وبالتالي التواصل مع رجال الجمعية. ولذلك نرصد أهم المواطن التي أنفق فيها خطاب أمواله لأنها كثيرة وما نذكره هو ما استطعنا الوصول إليه ومن ذلك.

أ- لصالح بناء المدارس والتعليم

- خلال زيارته سن 1947 قدم نصف مليون فرنك لتطوير التعليم بمدارس الجمعية وتغطية عجزها (9).

- بناء مدرسة بمنطقة ميلة، وفي مرحلة تالية قام بتوسع هذه المدرسة (10).

- مساهمة مالية لمعهد ابن باديس (200 ألف فرنك).

- مساهمة مالية لمدرسة الأمير عبد القادر بمعسكر بـ (50.000 فرنك).

- قدم خلال سنة 1950 (500 ألف فرنك) وأضاف مثلها في نفس السنة (11).

- قدم خلال سنة 1950 قرضا بـ (10 مليون) لبناء مدرسة (12).

- قدم لمدرسة الفتح بسطيف (50 ألف فرنك) سنة 1949.

- قدم إعانات لمدرسة الفتح بوهران، وأخرى لمدرسة قترات وبلكور، ومدرسة سانت أوجين (بولوغين).

- قام بشراء منزل بندرومة وحوله إلى مدرسة تابعة للجمعية.

ب- لصالح طلبة الزيتونة

- قدم سنة 1947 (60 ألف فرنك) ⁽¹³⁾.
- قدم (190 ألف فرنك) لصالح طلبة الزيتونة أيضا.
- وكانت إقامة الطلبة بتونس قد وقعت في عجز مالي فقدم لها خطاب (200 ألف فرنك) كمساعدة لتلك السنة و40 ألف فرنك للدين المتأخر.

ج- لصالح طلبة القرويين

- كانت مساعداته كثيرة لصالح طلبة القرويين من خلال جمعيتهم والجمعية التي تضم الجالية الجزائرية في فاس ⁽¹⁴⁾.

د- لصالح جريدة البصائر

- كان من المعجبين بصحيفة البصائر ويروج لها بالمغرب، كما قدم لها مساعدة (100 ألف فرنك)، وقد عبرت البصائر أن خدمات هذا الرجل لا تقاس، وفيه تمثلت ضروب الوطنية لأن الوطني الصحيح هو الذي ينفع بلاده وأمته وينتج المنافع ويعوض العصا بالقلم ⁽¹⁵⁾.
- وطبيعي أن يحضى صاحب هذه العطاءات السخية بتقدير رجال جمعية العلماء وتتوثق علاقاته بهم، ولذلك لما انعقد المجلس الإداري للجمعية سنة 1951 قرر منحه لقب عضو شرفي للجمعية وقدمت له شهادة ممضاة من طرف رئيس الجمعية واعتبروه من الذين أنفقوا المال والوقت والجاء لصالح العلم والدين ⁽¹⁶⁾.

4- نشاطه الاقتصادي داخل الجزائر

- كان من أولى المبادرات التي قامت بها الجمعية في الميدان الاقتصادي هي إقامة شركة الشمال الإفريقي سنة 1942، وكان الإبراهيمي دعا خلالها إلى تجميع قوى المسلمين وتكوي مؤسسة اقتصادية تجمع أصحاب المال والتجار كنواة لتطوير اقتصاد بلادهم الذي يسيطر عليه اليهود والنصارى وكبار تجارهم، وعلى إثر ذلك لى جماع من كبار الاقتصاديين والتجار من عمالات الجزائر وصار عدد المساهمين في شركة الشمال الإفريقي (100 شخص) وتم إيداع الملف يوم 3 ديسمبر 1942 لدى الموثق، وبعد اجتماع المساهمين انتخب مجلس إداري

للشركة ومن الذين كانوا ضمن هذا المجلس محمد خطاب الفرقاني⁽¹⁷⁾، وقالت المصادر الفرنسية أنها صارت شرك كبيرة ولها نشاط واسع وبلغت صادراتها في 1952 مليار وربع مليار فرنك⁽¹⁸⁾.

وإن كنا لا نعرف لماذا انطفأ نجم هذه الشركة في وقت لاحق ولم يعد لها ذكر في الصحافة أو التقارير الفرنسية فإن المؤكد أن نشاط خطاب ازداد بعد الحرب العالمية الثانية وتكررت زيارته بشكل مكثف خلال سنوات 1947 و1949، 1950، 1951، وتحول في معظم مدن الشمال الجزائري ومدن داخلية مثل بسكرة.

ولكن أهم نشاط اقتصادي لمحمد خطاب في الجزائر كان في نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينات وتنوع بين الزراعة ومعاصر الزيتون والعقار وتركز معظمها في الشرق الجزائري، وهذا بحكم معرفته بالمنطقة والعلاقات التي ربطته بزعماء الإصلاح والسياسة، وساعده على فتح استثمارات واسعة في وقت وجيز تلك الثروة التي أكتسبها بالمغرب والشراكة التي جمعته مع السيد محمد طيار⁽¹⁹⁾ الذي كانت له خبرة وممارسة واسعة في هذا الميدان، وإن كانت هذه الشراكة قد فتحت له أبوابا استثمارية واسعة ولكنها أدخلته في خلافات وصراعات طويلة مع محمد طيار.

ومن خلال مختلف التقارير الفرنسية أن هذا الأخير كانت له مشاريع كثيرة واحتاج إلى مزيد من الأموال واتجه إلى البنك للاقتراض ولكن البنوك امتنعت عن ذلك فوجد في محمد خطاب مخرجا لأزمته، فقدم خطاب له مائة مليون فرنك مقابل الاشتراك معه في عدة مشاريع، ومن خلال هذه التقارير نجد أن فرنسا كانت نظرتها سلبية لكلا الرجلين وتتوجس من نشاطهما لارتباطهما بالسياسة أو بعض رموزها. فنجدها تشير إلى ضغوط الحكومة العامة التي منعت البنوك إلى عدم إقراض طيار، وبالمقابل توجه أصابع الاتهام لارتباط خطاب بالدعم الأمريكي⁽²⁰⁾ رغم أنها لا تقدم أدلة أو شواهد على ذلك، ويرجع تحليل ذلك إلى النظرة الفرنسية التي تحكمها لغة الاستعلاء التي لم تستسيغ نجاح بعض أبناء البلاد في عالم الاقتصاد ومن جهة أخرى تتخوف من دعمهما للقوى الوطنية. وخاصة فرحات عباس والإبراهيمي

ومن المشاريع التي اشترك فيها خطاب مع طيار مزارع بمنطقة شاطودان (1089هـ). وأخرى بسكيكدة (205 هـ) ⁽²¹⁾ وعقارات بمدينة سكيكدة ومعصرة زيتون بقالة، والاشتراك في نزل سيرتا بقسنطينة. ولم يطل الوقت حتى دخل الرحلان في نزاع طويل في أروقة المحاكم ويشمل مختلف الأملاك المشتركة، ومن الغريب أن التقارير الفرنسية كانت تتابع كل مجريات جلسات المحاكم وخاصة أن المحامي الذي اعتمده خطاب كان رئيس الحكومة الأسبق - ادقارفور - وذهبت بعض التقارير أن طيار زور بعض العقود واستغل بعض الفراغ فيها لإثبات ذلك ⁽²²⁾ ويتضح أن خطاب لحقته الكثير من المتاعب والتكاليف من جراء هذه المحاكمات وأشغلته عن استثماراته في المغرب. وحسب مسار الرجل يتجلى أنه سئم من هذه الصفقة الخاسرة، ولذلك ركز على أملاكه ونشاطه في المغرب. ولكن الرجل لم تشنه هذه الأحداث عن وفائه لوطنه وسخائه المالي. ولثروته الطائلة فإن هذه التطورات لم تؤثر عليه كثيرا، ويتضح أنه رجل عالي الهمة ولم تنح فيه لا الهجر ولا الثروة وهو ما حدى بالإبراهيمي يصفه "إذا خلا اسم من نعوت السيادة وتجرد أصله من حروف الزيادة فصاحبه هو السيد (يقصد خطاب) والصرح أملاً للعيون ممردا والسيف أربح للنفوس مجردا" وهو الذي أشاد به أيضا شاعر الثور مفدي زكريا وكذلك هوارى بومدين ⁽²³⁾.

5- نشاطه بالمغرب لصالح القضية الجزائرية

منذ أن وطأت أقدام الخطابي المغرب الأقصى اهتم بالانخراط في صفوف الجالية الجزائرية هناك ولعب فيها دورا كبيرا من حيث تلاحمها الاجتماعي أو التبرعات لرعاية المعوزين بها أو توجيهها لخدمة الطلبة الجزائريين بالقرويين ولاحظ حمزة بوكوشة أثناء زيارته للمغرب الدور الذي يلعبه محمد خطاب ضمن الجالية الجزائرية والطلبة خصوصا ⁽²⁴⁾.

وبعد اندلاع الثورة واصل هذا الرجل مسيرته في دعم العمل الوطني حيث وضع إمكانياته الزراعية في خدمة تموين جيش التحرير ووضع أملاكه في الجزائر والمغرب وأوربا لخدمة الثورة، كما أنشأ جيش التحرير مصنعين للسلاح على أراضيها الأول في بني سليمان

والثاني في القنيطرة، وكان المسؤول عن تسيير مصنع السلاح عبد الحفيظ بوصوف وأشرف على إنتاجه هواري بومدين، وقيل أنه مول الكثير من صفقات السلاح لصالح للثورة والمساعدة على نقلها للجزائر وكانت أرصده المالية مسخرة للثورة ، وكثيرا ما كان يتكفل بتنقلات وإقامة قادة الثورة أمثال كريم بلقاسم، قايد أحمد، الشيخ خير الدين، سعد دحلب، هواري بومدين، عبد الحفيظ بوصوف، بن يوسف بن خدة، أحمد بن بلة، محمدي السعيد، مالك بن نبي، علي هارون، مولود بلهوان عمر بوداود، فرحات عباس، مهري عبد الحميد، محمد الصديق بن يحيى، منصور بوداود، توفيق المدني، محمد خيضر، الأمين دباغين....⁽²⁵⁾ وغيرهم، وبحكم علاقاته القوية مع محمد الخامس فقد استغل ذلك أيضا لصالح تحركات جيش التحرير والنشاط السياسي للثورة وقال عنه محمد الخامس أنه إذا رأيت محمد خطاب أعرف أنه جاء من أجل الثورة الجزائرية ⁽²⁶⁾.

ويعتقد أن العلاقة التي ربطت خطاب مع محمد خير الدين بالجزائر وتعيين هذا الأخير ممثلا للثورة بالمغرب وما تحضى به الجمعية من تقدير لدى محمد الخامس، كل هذه الأمور كانت تصب لصالح خدمة الثورة واستغل محمد خطاب هذا الظرف إلى أقصى الحدود لصالح الوطن الأول وهو ما جعل هواري بومدين يقول فيه "الجزائر ستظل دوما معترفة لك بالجميل وبكل ما فعلته من أجلها والشعب الجزائري لن ينسى ذلك أبدا"⁽²⁷⁾.

إلا أن استقلال البلدين (الجزائر والمغرب) ورحيل محمد الخامس والخلاف الحاصل بين نظامي الحكم في الجزائر والمغرب، وقدم بن بلة على رأس الحكم جعل الأمور تسيير في اتجاه يقطع الصلة بينه وبين وطنه، وقيل أنه تعرض لعدة مخاطر بسبب ذلك. ونستشف أنه عاش مرحلة نفسية حرجية بين الوفاء لوطنه الأول وماضيه السخي وتضحياته للثورة وبين الوضع الجديد وتوتر العلاقات بين الجارين.

ورغم محاولتنا جمع ما يحيط بهذا الرجل من وثائق ومعطيات فإنه بقي لدينا الكثير من التساؤلات ومنها: أن هذا الرجل كانت تربطه علاقات مع التيار الإصلاحي والبيانين ولكن لم نعثر على صلته مع قيادات حزب الشعب، وفي نفس الوقت انغمس في العمل الثوري بماله

وجهده وعلاقاته منذ اندلاع الثورة. والأمر الثاني أن الخطابي استمر منشغلا بأعماله وجمع الثروة ولكنه بقي دون زواج إلى سن متأخرة حيث تقرب من عائلة تعود أصولها إلى الإمام سيدي عبد الرحمن الثعالبي - إمام مسجد الجزائر - فكان زواجه من ابنتها المسماة دوجة وهي في العشرين من عمرها فكان له منها بنت أخذت اسم أمها أيضا، ولا نعرف اليوم عن مصير عائلة خطاب وكيف آلت ثروته وعقاراته الواسعة.

ويبقى السؤال الأكبر عن الغموض الذي أحاط بالعلاقة بين خطاب والقياد الجديدة بالجزائر بعد الاستقلال فهل يعود مردها إلى قناعات الطرفين أم أن الخلاف بين النظامين جرف السيد خطاب في طريقه. وفي كل الحالات يبقى محمد خطاب ظاهرة عاصمية متميزة في كسب الثروة والتكيف مع الظروف المستجدة وحيويته التجارية، وفوق ذلك أن المتتبع لمسار حياته يجد أنه بقدر ما أكثر في جمع المال أكثر في إنفاقه وكان لمسقط رأسه وموطنه الأول الحظ الأوفر قبل الثور وخالها. كما أنه تميز بعلاقات متنوعة مع الإصلاحيين والبيانين ورجال الثور وقادتها. ولكن لم يحضر جنازته رحمه الله إلا سعد دحلب والتي كانت في 22 أوت 1964 بالمغرب.

الهوامش:

(1) حسب المصدر الفرنسي ولد في 31 / 10 / 1900. أنظر:

A.N.O.M (Archives nationale d'outre mère) F.D.C (fond du département Constantine), 93/4274, l'activité des oulémas, Khattab Mohamed, rapport de police d'état de Sétif, Le 15 Mars 1951.

(2) كان أديبا لامعا وكاتبا، ويعمل مترجما حرا في فاس.

(3) الإبراهيمي، الآثار، ج3، ط1، ش، و، ن، ت، 1981، ص 17-19.

(4) -- FAROUK BEN ATIA, **SI Mohamed khattab**, office des publication universitaire, Alger, 1991, p52.

(5) الإبراهيمي، مصدر سابق، ص 197-198.

(6) A.N.O.M, F.D.C, 93/4274, l'activité des oulémas, Khattab Mohamed, rapport de police de Sétif le 16 mars 1951.

(7) Farouk BEN ATIA, op.cit, 58.

(8) - A.N.O.M, F.D.C, 93/4274, l'activité des oulémas, Khat tab Mohamed, rapport de police d'état de Sétif, Le 15 Mars 1951.

(9) الإبراهيمي، الآثار، 32، ص 17-19.

(10) A.N.O.M, F.D.C, 93/4274, l'activité des oulémas, Khattab Mohamed, section d'institut Ben Badis à el EMilia, Rapport le 18/01/1951.

(11) A.N.O.M, F.D.C, 93/4274, l'activité des oulémas, Prefecture d'Oron, , rapport mensuel sur l'activité musulmane mois de février 1950..

(12) Idem.

(13) الإبراهيمي، الآثار، ج3، ص 197، 198.

(14) نفسه.

(15) Farouk BEN ATIA, op. . Cit. , p 56-57.

(16) البصائر، ع 173/172، ص 09.

(17) مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ج2، م و ك، د ت ط، ص 364.

(18) A.N.O.M, F.D.C, 93/4274, l'activité des oulémas, Khattab Mohamed, M.TAIAR son conflit avec Khattab, préfecture de Constantine, Rapport de police le 14 août 1953.

(19) ولد في 1888/03/25 بمنطق إغيل يلواتن وهي شخصية جمعت بين التجارة العادية وفي العقار والنشاط

الصناعي وترشح في الانتخابات، أنظر: Farouk ATIA, op.Cit, 58.

(20) Ibid.

(21) A.N.O.M, F.D.C, 93/4274, l'activité des oulémas, Khattab Mohamed, M.TAIAR son conflit avec Khattab, préfecture de Constantine, Rapport de police le 20/11/1952 p1.

(22) Farouk ATIA, OP. CIT, p58-59.

(23) ياسر عبد الغني، " محمد خطاب مجاهد يشيد به الملوك والرؤساء.." الشروق، ع 459، السنة الثانية، 21

أوت 2002، 12 جمادى الثانية 1423، ص 1.

(24) حمزة بوكوشة، أربعون يوما في المغرب الأقصى، البصائر، ع 31، ص 2، 2 جمادى الثانية 1367، 12 أفريل

1948، ص 03.

(25) ياسر عبد الغني، " محمد خطاب مجاهد يشيد به الملوك والرؤساء.." الشروق، ع 459، السنة الثانية، 21

أوت 2002، 12 جمادى الثانية 1423، ص 1.

(26) نفسه.

(27) نفسه.